رابط المادة على منصة باحث

تهذيب تفسير البغوي

١٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة آل عمران، ٨٧-٢٣١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان منهم لفريقا يبون السنتهم بالكتاب لتحسبون من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:00:18

قوله تعالى وان منهم لفريقا يعني ان من اهل الكتاب لفريقا اي طائفة السنتهم بالكتاب. اي يعطفون السنتهم بالتحريف والتغيير. اللي والعطف نفس المعنى. وهو ما غيروا من صفة النبي صلى الله عليه وسلم. واية الرجل وغير ذلك يقال له ولسانه على كذا اي غيره - 00:00:38

لتحسبوه اي لتظنوا ما حرفوا من الكتاب حتى تظنوا ان ما حرفوه من القرآن من الكتاب من التوراة الذي ابتلاه الله تعالى. وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب عبدا وهم يعلمون انهم كاذبون - 00:01:08

ذلك انهم حرفوا التوراة والانجيل والحقوا بكتاب الله ما ليس منه. قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الاية قال مقاتل والضحاك ما كان لبشر يعني عيسى. عليه الصلاة والسلام. وذلك ان نصارى نجران كانوا يقولون ان عيسى - 00:01:28

امرهم ان يتخذوه ربا. فقال تعالى ما كان لبشرك ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول عبادة لي من دون الله. يعني عيسى ان يؤتيه الله الكتاب اي الانجيل. وقال ابن عباس وعطاء ما كان لبشري يا لمحمد - 00:01:48

الله عليه وسلم ان يؤتيه الله الكتاب اي القرآن ان يؤتيه الله الكتاب والحكم. الحكم اي الفهم والعلم. وقيل امضاء الحكم عن الله عز وجل افضل الشيء اي اتمه. اتمام الحكم عن الله عز وجل. امضاء الحكم عن الله عز وجل. لانه الحاكم - 00:02:08

احكم بما امره الله عز وجل به فهو موقع عن الله. لذلك ابن القيم سمى كتابه ماذا؟ اعلام الموقعين عن رب العالمين موقعين جمع المواقع والتوقيع هو كتابة الاسم. كأن العالم يوقع عن الله. يعني يمضي الحكم عن الله - 00:02:28

والنبوة اي المنزلة اي المنزلة الرفيعة بالانبياء. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا. اي ولكن يقول كونوا هناك محدوف يعني ولكن كون يعني ولكن يقول كونوا. ربانيين الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. وقال عطاء - 00:02:48

يعلم الناس المسائل الصغيرة قبل الكبيرة. نسب هذا لابن عباس. وقال عطاء يعني يتدرج به في طلب العلم. وقال عطاء العلماء حكماء. يعني كونوا يعني يكون علماء حكماء نصحاء لله في خلقه. وقال ابو عبيدة وقال ابو عبيدة - 00:03:18

سمعت رجلا عالما يقول الرباني العالي وبالحلال والحرام والامر والنهي. العالم بانباء الامة ما كان وما يكون. طبعا هذا لوحدي لانه لا احد يعلم الغيب. والربانيون الذين جمعوا مع العلم البصارة بسياسة الناس. يعني عندهم فقه - 00:03:38

ريا وفقه بالواقع بسياسة الناس بالواقع. بما كنتم ولكن كونوا ربانيين بما كنتم شيخ وسالم ماذا قلت؟ البصارة العلم البصر يعني البصيرة جمعوا مع العلم الشرعي بسياسة النائب. بالضبط. نعم؟ اصلاحنا. السياسي مع الاصلاح؟ اصلاح الناس. لان اصلاح الناس لا يكون الا عن طريق مانع عن طريق معرفة - 00:03:58

طيب بما كنتم اي بما انتم؟ كقوله تعالى من كان في المهد صبيا. اي من هو في المهد. فكان هو وكنتم معنا انتم. يعني بما انتم تعلمون

الكتاب وبما كنتم تدرسون اي تقرأون. يعني اذا سياسة - 00:04:28
الناس تحتاج الى علم بالكتاب. ولا يأمركم اي ولا يأمر ذلك البشر. ما كان لبشر. هذا النبي لا يأمر ذلك البشر معناه. ولا يأمركم الله وقال ابن جريج وجماعة ولا يأمركم محمد عليه الصلاة والسلام. قد اظهر ان الذي يأمر هو البشر ليس الله عز وجل انه لان السياق في الكلام عن البشر - 00:04:48
هو نبي يعني ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا كفعل قريش والصابئين حيث قالوا الملائكة بنات الله واليهود والنصارى حيث قال المسيحي وعزير ما قالوا. في المسيح هو زير ما قالوا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ هذا استفهام تعجبي. قال وعلى - 00:05:08
طريقة التعجب والانكار يعني لا يقول ذلك. هم جعلوا الملائكة اناس يعني هذا لجماله يعني بسبب جماله كيف اعرفه؟ لا كانوا يعتقدون هذا من الامم السابقة. من الكفار السابقين. اخذوا هذا من الامم السابقة. وان اخذ الله ميثاق النبيين - 00:05:28
لما اتيتكم من كتاب وحكمة اختلفوا في المعني بهذه الاية. المقصود يعني. فذهب قوم الى ان الله تعالى اخذ الميثاق على النبيين خاصة ان يبلغوا كتاب الله ورسالاته الى عباده. وان يصدق بعضهم بعضا ان كل نبي يأتي يصدق الانبياء الذين قبلهم - 00:05:48
واخذ العهد على كل نبي ان يؤمن بمن يأتي بعده للانبياء وينصره ان ادركه. وان لم يدركه فليأمر قومه بنصرته ان ادركوه. فاخذ الميثاق فاخذ الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى. ومن عيسى ان يؤمن بمحمد - 00:06:08
صلى الله عليه وسلم. وهذا التفسير المشهور هناك قول اخر وقال الاخرون بما اخذ الله الميثاق منهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم على هذا اختلفوا. منهم من قال انما اخذ الميثاق على اهل الكتاب الذين ارسل منهم النبيين. وهذا قول مجاهد - 00:06:28
والربيع الا ترى الى قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. وانما كان محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى اهل كتابه دون النبيين. يدل عليه ان في قراءة عبدالله بن مسعود وابي ابن كعب واذ اخذ الله ميثاق - 00:06:48
الذين اوتوا الكتاب. هذه القراءة قراءة شاذة يعني. واما القراءة المعروفة واذ اخذ الله ميثاق النبيين. فاراد ان الله اخذ ميثاق النبيين ان يأخذوا الميثاق على اممهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه ان ادركوه - 00:07:08
خلاصة القول الثاني هنا عندنا قولين القول الاول واذ الله ميثاق النبيين ان الله اخذ الميثاق من من كل نبي ان يؤمن بنبي الذي بعده. والقول الثاني اذ اخذ الله ميثاق النبيين ان يأخذوا ميثاق من اممهم ان يؤمنوا بمحمد. اذا القول الثاني ماذا؟ ان الميثاق مأخوذ من الامم ليس من النبيين. الميثاق مأخوذ من - 00:07:28
ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. قول ثالث وقال بعضهم اراد اخذ الله الميثاق على النبيين وما بهم جميعا. اذا القول يجمع بين الاول والثاني. في امر محمد صلى الله عليه وسلم. فاكتفى بذكر الانبياء لان العهد مع المتبوع عهد - 00:07:48
على الاتباع. المجموع هو النبي والاتباع هي الامة. اذ اخذ الله الميثاق على على النبي المتبوع. فالباب اولى ان يأخذه على اتباعه ومن امته وهذا معنى قول ابن عباس وقال علي ابن ابي طالب لم يبعث انه نبيا ادم ومن بعده الاقد عليه العهد في امر محمد صلى الله عليه وسلم. واخذ العهد على - 00:08:08
ان من عهد على النبي وعلى قومه ليؤمنن به ولئن بعث وهم احياء لينصرنه. فالقول الثالث هذا اجمعون اجمع الاقوال. لا ما هو القول الاول اخص من القول الثالث. القول الاول ان الميثاق مأخوذ عن النبيين فقط - 00:08:28
القول الثاني مأخوذ عن الامم فقط. القول الثالث مأخوذ على النبيين والامم. ان هذا يعني لو اخذ من الانبياء لكن لم ينص لسه في تصريح القول الثالث في تصريح انه اخذ على الامم كما اخذ على الانبياء. اما القول الاول ليس فيه تصريح بهذا. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني محمد - 00:08:48
صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به ولتنصرنه. يقول الله تعالى للانبياء حين استخرج الذرية من صلب ادم عليه السلام. والانبياء فيهم مصابيح والصلج. نعم هذا لمن اثبت ميثاق الاشهاد. وهو من جمهور يعني مسألة فيها خلاف معروف بين اهل العلم. بعضهم يقول ان ميثاق الاشهاد - 00:09:08

ابو الفطرة كما يقول شيخ الاسلام والجمهور يثبتونه ومذهبهم اصح. قال والانبياء تلك المصابيح والصلوج يعني عندما استخرج الله عز وجل كل نفس كائنة الى يوم القيامة بظهر ادم عليه السلام. كان الانبياء في في هؤلاء الناس يظهرونك كالمصابيح والسرج - 00:09:28

واخذ عليهم الميثاق في امر محمد صلى الله عليه وسلم قال اخرجتم واخذتم على ذلكم اصري. ايضا قبلتم على ذلك عادي. والاسر العهد الثقيل قالوا اقرنا. قال الله تعالى فاشهدوا اي فاشهدوا انتم على - 00:09:48

وعلى اتباعكم. وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. وقال ابن عباس فاشهدوا اي فاعلموا. وقال سعيد بن المسيب قال الله تعالى للملائكة فاشهدوا عليهم كناية عن غير مذكور. يعني اشهدوا عليهم اشهدوا - 00:10:08

وعليه الكناية. الكناية الضمير. الكناية في مصالح الكوفيين الضمير يعني. يعني حذف الضمير الذي يرجع حكومية الانبياء سهلة. اشهدوا على الامم. فمن تولى بعد ذلك الاقرار فاولئك هم الفاسقون العاصون الخاسرون - 00:10:28

عن الايمان. افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض. افغير دين لا يبغون وذلك ان اهل الكتاب اختلفوا فادعى كل واحد انه على دين ابراهيم عليه السلام مختصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريء - 00:10:48

دين ابراهيم عليه السلام. فغضبوا وقالوا لدرنا بقضائك ولا نأخذ بدينك فانزل الله تعالى ففير دين لا يبغون. هذا لا يصح هذا السبب وله اسلما اي خضع وانقاد من في السماوات والارض طوعا وكرها فطوعه الانقياد والاتباع بسهولة والكره ما كان بمشقة - 00:11:08

واباء من النفس. كيف اسلم كرها؟ الاستسلام يعني لامر الله كوني. اما طوعا الاستسلام لامره الشرعي الاسلام يعني الحقيقة. قل امنا بالله وما انزل علينا ما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. كما اوتي - 00:11:28

موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ذكر الملل والاديان واضطراب الناس فيها واختلاف الناس فيها يعني ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول امنا بالله. قل امنا بالله. قوله ومن يبتغي غير الاسلام - 00:11:48

فلن يقبل منه. وفي الاخرة من الخاسرين. نزلت في اثني عشر رجلا ارتدوا عن الاسلام. وخرجوا من المدينة واتوا مكة كفارا منهم الحارث بن سويد الانصاري فنزل فيهم امية غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين. كيف يهدي الله قوما الكافرون - 00:12:08

بعد ايمانهم لفظه استفهام ومعناه جحد. نفي يعني. يعني هذا استفهام المقصود به النفي. اي لا يهدي الله وقيل معناه كيف يهديهم الله في الاخرة الى الجنة والثواب وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:12:28

اولئك جزاءهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولهم ينظرون. وذلك ان الحارث لما لحق بالكفار ندما. فارسل الى قومه انسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل لي بالتوبة؟ ففعلوا ذلك - 00:12:48

الله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم لما كان منه. فحمل اليه رجل من قومه وقرأ عليه فقال انك والله ما علمت لصدوق. وان رسول الله لاصدق منك. يعني يكون انت صادق انك - 00:13:08

اتيتني بهذه الاية والنبي عليه الصلاة والسلام اصدق بك. وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة. اصدقكم انتم الثلاثة. فرجع الحارث الى المدينة واسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه. اذا كان هذا من اول كلام الله لماذا قلنا انت اصدق منه انت - 00:13:28

لا بأس هذا من باب يعني من باب اثبات التصديق انه يعني يعني يوقن بما اتاه من هذه الاية. قوله عز وجل ان الذين كفروا وبعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ثم زادوا كفرا. قال قتادة والحسن نزلت في اليهود. كفروا بعيسى عليه السلام - 00:13:48

والانجيل بعد ايمانهم بانبيائهم ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. لن تقبل توبة واولئك هم الضالين اين تقبل توبتهم اذا رجعوا في حال المعاينة؟ ما المقصود؟ ما المقصود - 00:14:08

لا معاينة الموت ملك الموت اذا عين ملك الموت اذا عاين ملك الموت لا تقبل توبته كما قال تعالى انما التوبة على الله للذين امنوا

بالسيئات للذين امنوا السوء بجالس ثم يتوبون من قريب. فاولئك عسى الله ان يتوب عليه وكان له عليما حكيما. وليست التوبة للذين - 00:14:28

السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. هل المعاينة هو ان يتوب حال ما يرى الملائكة؟ قوله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم منه الارض اي قدر ما يملأ الارض من شرطها - 00:14:48

الى غربها ذهبا. نصب على التفسير. التفسير يعني ماذا؟ ذكر بالنفس يا اخوان تمييز. بعض النحويين يسوون التمييز تفسير. فذهب التمييز. نصب على التمييز يعني. ملء الارض ذهبت بقولهم عشرون درهما درهما تمييز. ولو افتدى به قيل معناه لو افتدى به والواو زائلة - 00:15:08

مقحمة مدخلة يعني. والاصل في الفاظ القرآن ان لا زيادة فيها. لكنه يقول انه قيل انها زائدة صح؟ اولئك لهم عذاب اليم وبالهم بالناصرين. عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى - 00:15:38

الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به؟ فيقول نعم فيقول اردت يا اهون من ذلك وانت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي - 00:15:58

مناسبة ذكر الحديث قوله لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به لو ان له ما في الارض جميعا. لن تنالوا البر حتى تنفقوا بما تحبون يعني الجنة. قال ابن عباس وابن مسعود ومجاهد قال مقاتل ابن حيان التقوى قيل الطاعة. قال قيل الخير كل هذا من التفسير بالمثال وهو داخل في الاية - 00:16:18

قال الحسن ان تكونوا ابرارا عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. وما زال الرجل يصدق ويتحرى الصدق. حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم - 00:16:38

القوة الكاذبة فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. حتى تنفقوا مما تحبون اي من احب اموالكم اليكم. العطاء لن تنالوا اي شرف الدين. والتقوى حتى - 00:16:58

تتصدقوا وانتم اصحاء اشحاء. تتصدق تتصدق وانت صحيح شحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى كما في الحديث. يعني تخشى الفقر. بخيل. اه بخيل. جده صحيح. عن اسر رضي الله عنه قال كان ابو طلحة - 00:17:18

اكثر انصاري من مدينة مارد. كان غنيا وكان احب اموالي اليه بيرحاه. وكانت مستقبلة المسجد امام مسجد النبي عليه الصلاة لو يا بستان يعني حديقة كبيرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزلت هذه الاية لتنال البر حتى تنفقوا - 00:17:38

مما تحبون. قال ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول في كتابه لا الدلال البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي غير حق. وانها صدقة لله - 00:17:58

ارجو برها وذخرها عند الله. ارجو برهاي خيرها وذخرها اي ادخار اجرها. عند الله فدع اهاه يا رسول الله حيث شئت. وهذا يعني هذا الحديث كلما قرأته تجد ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا سرعان ما ما اذا - 00:18:18

ادع الامر يمتثلون ولا يترددون. وهذا الفرق بيننا وبينهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ هذه كلمة تقال عند الاستحسان. ذلك جمال رابح. او قال ذلك مال رايح. راجع لماذا؟ ذاهب يعني هذا المال في كل حال - 00:18:38

اذهب ويا ضيق فاذا انت وضعته عند الله عز وجل فسيبقى لن يروح فليذهب. وقد سمعت ما قلت فيها سمعت ما قلت انك تريد ان تتصدق بها. واني ارى ان تجعلها في الاقربين. تصدق بها على الفقراء من الاقارب. لان الصدقة - 00:18:58

الفقير القريب صدقة الواصلة. فقال ابو طلحة ابو طلحة افعل يا رسول الله. فقسم ابو طلحة في اقاربه وبني عمه رضي الله عنه اجمعين. وان علمت من حال ابي طلحة فاعجب منه الحال زوجي - 00:19:18

كده في بعض الروايات انها لما علمت هذا كانت تأخذ التمر من ايدي اولادها وتقول ان هذا ليس لنا. يعني لم تقل لم تقل يعني كيف انت فعلت هذا وكيف حرمتنا من هذا البستان؟ نعم. فالعجب من من حال زوجته ايضا. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. اي يعلمه

- 00:19:38
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة يريد سوى الميتة والدم يعني كل الطعام سوى الميت والدم. فانه لم يكن حلالا قط الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو يعقوب عليه السلام من قبل ان تنزل التوراة يعني - 00:19:58
ليس الامر على ما قالوا من حرمة لحوم الابل والباري على ابراهيم. بل كان الكل حلالا له ولبني اسرائيل. وانما حرم اسرائيل على نفسه قبل نزول التوراة يعني ليست في التوراة حرمة. بقى ده اليهود كانوا يحاربون الابل والباب ويدعون ان دين ابراهيم. فالله رد عليهم بان هذا التحريم كان خاصا بيعقوب - 00:20:18
وليس لابراهيم عليه السلام وكان هذا قبل التوراة. يعني ليست في التوراة حرمتها. قل يا محمد فاتوا بالتوراة فاتلوها حتى تبين انه كما قلتم فيها تحريم الابل والبانيها. ان كنتم صادقين فلم يأتوا. قال الله عز وجل فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون - 00:20:38
اذا انتم تكذبون ليس عندكم دليل من كتابكم على ما تدعون تحريما. قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وانما حاولت تبيع ملة ابراهيم. لان في اتباع ملة ابراهيم اتباعه صلى الله عليه وسلم. لان في اتباع ملة ابراهيم اتباعه صلى الله عليه وسلم - 00:20:58
لو اتبعوا ملة ابراهيم ستتبعون ملة محمد صلى الله عليه وسلم ان اول بيت وضع للناس للذي ما كتب مباركا وهدى للعالمين. سبب نزول هذه الاية ان اليهود قالوا للمسلمين بيت المقدس قبلتنا. وهو افضل من الكعبة واقدم وهو مهاجر الانبياء. عن مكان الذي هاجر اليه الانبياء كما هاجر ابراهيم - 00:21:18
وقال اني مهاجر لربي. وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله ان اول بيت وضع للناس للذي بمكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. وليس شيء من هذه الفضائل لبيت المقدس. واختلف العلماء في قوله تعالى - 00:21:38
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة. عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا؟ قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى - 00:21:58
قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة. ثم انما ادركتك الصلاة بعد فصل فان الفضل فيه. يعني المساجد تستوي في الفضل الا هذان المسجدان ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالحديث الاخر. صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة فيما سواه. وكان معنى قديم. بلى؟ مكة مع - 00:22:08
لأ بكة اسمها مكة. مع ولدي معناه قديما. لأ. بكة قيل سميت بكة. لا تبك الجبابرة. اي تهلك بالبكة هيا هناك اهو. قوله تعالى للذي ببكة قال الجماعة هي مكة نفسه وقال الاخرون بكة موضع البيت. ومكة اسم اسمه البلد كله خلاف يعني - 00:22:28
ام ان مكة اسم البلد ومكة موضع البيت؟ مباركا وهدى للعالمين. لانه قبلة للمؤمنين. فيه ايات بينات بالجمع فذكر من هذه الايات مقامه هذا بدل مقام ابراهيم. وهو الحجر الذي قام عليه ابراهيم وكان اثر قدميه فيه. فان - 00:22:48
اختفى من كثرة المسح بالايدي من كثرة مسح الناس بالايدي اختفى اثره آآ قدمه عليه السلام. وبتلك الايات الحجر الاسود والحطيب الحطيب الذي يسبب هذا؟ حجر اسماعيل. المكان الى الحطيم فعين بمعنى مفعول. فهو حطيم بمعنى محطوط - 00:23:08
محطوط بمعنى محطوط. مهدوم مهدوم لان السيل اتى في الجاهلية. فهدم جزءا من الكعبة. فارادت قريش ان تبني الكعبة بالمال الحلال فالمال لم يكفي لبناء كل الكعبة. فجعلوا ماذا؟ هذا لا يسمى بحجر اسماعيل. وحجر اسماعيل هذا اسم خطأ. هو اسمه الحطيم لانه لا علاقة لاسماعيل بهذا - 00:23:28
وابن الكعبة. وزمزم والمشاعر كلها. وقيل مقام ابراهيم جميع الحرم. وان الطاعة والصدقة فيها تضاعف بمائة الف باقول لك ايه خليها بين اهل العلم في هذه المسألة جمهور اهل العلم يرون ما قاله المصنف وبعضهم كابن تميم من - 00:23:48

يرى ان المضاعفة خاصة بالحرم فقط. بالمسجد فقط عفوا ليس بالحرم بالمسجد فقط نعم؟ جعله ماذا؟ لا الحطيم سمي حطيم لانه جزء ما معنى حطب هدم؟ فالحطيم المهد المحتوم المحتوم يعني المهدوم. سمي هذا المكان حطيم لانه مهدوم بسبب السير. فهم وضعوا هذا - 00:24:08

الذي هو السور هذا حتى يعلم ان هذا الجزء من الكعبة. ليس سدا بالسيف. هم وضعوا هذا السور الذي يسمى حجر اسماعيل حتى تطوف خارجه. لانك لو طوفت داخل الحجر لن تكون طائفا حول الكعبة. ستكون طائفا داخل الكعبة. هم؟ والله حاجة - 00:24:38

فالحطيم هذا سماه الحطيم لماذا؟ لانه هدم بسبب السير. هدم بسبب السيل ولم يستطيعوا ان يكملوه النفقة. الحلال عندهم لم تكفي لاكماله. لما دخل في اي ناحية؟ بالضبط. في ذلك الوقت لم يكن مكعبا في لو كان - 00:24:58

في ذلك الوقت كان هذا من البيت لكنه كان مكعبا. تقصد لماذا جعله دائرة هكذا يعني. لكان مكعما. نعم لكن لماذا اجعلوه لا يرى لا ادري؟ شكر له بابان الكعبة يدخل ويخرج لماذا؟ نعم ابن الزبير في خلافته كما تعلمون اعاد - 00:25:18

الكعبة. قريش جعلت لها بابا واحدا وجعلته عاليا. حتى لا يدخله الا من شاؤوا. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لعائشة والحديث في الصحيح لولا ان قومك حديث عهد بكفر بنيته على قواعد ابراهيم. وجعلت لها بابين. فان قومك جعلوا لها بابا واحدا عاليا. حتى يدخل من شاء. فمن لم يشأ - 00:25:38

يدخل دفعوه دفعوه واسقطوه. فجاء الزبير عبدالله بن الزبير ففعل هذا. ثم جاء عبدالملك بن مروان فهدم من فعل ابن الزبير وارجع الكعبة الى مكانها اسمع هذا الحديث كما رواه مسلم. رواه مسلم عن عبدالملك بن مروان اتاه هذا الحديث بلغه هذا الحديث. حديث لولا ان قوم الحديث عايش؟ حديث عهد بكفر. فقال وددنا - 00:25:58

عندنا لو تركناها كما كانت. ندم على هد ميلان. ندم على هدمه له. يعني كان كان يريد ان يزرك كما فعلها. عبدالله بن الزبير. مش اعلام ملوك ماذا؟ يكنسون عن ابنه يكنسه ويأتون يكنسون عنه. الدليل على هذا وعلى فضل هذا. يوجد دليل على - 00:26:18

بفضل هذا خاصة يعني. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. هناك رواية اخرى عند مسلم الا مسجد الكعبة. هذه رواية تدل على ماذا - 00:26:38

على ان المضاعفة خاصة بالمسجد ليس بكل الحرم. خلافا للجمهور. قوله عز وجل ومن دخل وكان امنا من ان فيه ما من يحاج يجادل يعني امن من الجدل والضرر. اذا كان امنا من الجدل فالباب اولى وامن ممن مما هو اعلى من الجدل - 00:26:58

وذلك بدعاء ابراهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا بلدا امنا وكانت العرب في الجاهلية يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض ومن دخل امن امن من القتل والغارة. الهجوم يعني. وهو قوله امن من - 00:27:18

والغارة هو المراد من الاية على قول الحسن وقتادة واكثر المفسرين. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وقيل المراد به ان من دخله عام عمرة قضائي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امنا. وهذا التفسير يعني آآ - 00:27:38

لعموم الاية. يعني المعنى الاول اهم. ان من دخل الحرم كان امنا. نعم. والمعنى الثاني ان المقصود به امنه الخاص وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام. عندما اتى في عمرة القضاء في العام السابع التي عندما ذهب الى الحديبية - 00:27:58

في العام الذي بعده. فعندما اتى عمرة القضاء كان امنا هو واصحابه. طيب والاية لفظها عام. ومن دخل من من كما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وقيل هو خبر بمعنى الامر. هذا تفسير ثالث. من دخل وكان - 00:28:18

هنا هذا خبر بمعنى ماذا امنوا من دخل الحرم. تقديره من دخل فامنوه. كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج هذا خبر بمعنى النهي يعني لا ترفثوا ولا تفسقوا. حتى ذهب بعض اهل العلم الى ان من وجب عليه القتل قصاصا او حدا - 00:28:38

فالتجأ الى الحرم فلا يستوفى منه فيه. ولكنه لا يطعم ولا يبايع ولا يشار حتى يخرج منه فيقتل. قال ابن عباس وبه قال ابو حنيفة وذهب قوم الى ان القتل الواجب بالشرع يستوفى فيه الجمهور واصح اما اذا ارتكب الجريمة في الحرم يستوفى - 00:28:58

فيه عقوبته بالاتفاق. فهمتم هذا؟ يعني اذا محل النزاع هو بدأ. ما هو محل النزاع؟ يعني امتصاص داخل الكعبة ما هي داخل الحرم يعني؟ هذا ليس بحل هذا بحل اتفاق - 00:29:18

لو انه فعل الجريمة داخل الحرم استوفى منه باتفاق. لكن الخلاف لو فعل جريمة خارج الحرم ثم دخل الاحداث يقولون لا يستوفى منه. يضيق عليه لا يبايع ولا اشارة حتى يخرج. الجمهور يقولون ماذا يستوفى منه. نعم. وقيل معناه من دخله معظما له متقربا الى الله عز وجل كان - 00:29:28

يوم القيامة من العذاب. المعنى الاول هو الازهر والاشهر عند مفسرين ان من دخله كان امنا بمعنى امنا من القتل وغير ذلك الا اذا ارتكب ما يوجب الحد فيستوفى منه. قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ولله فرض واجب على الناس - 00:29:48

حج البيت والاستطاعة نوعان. احدهم ان يكون مستطيعا بنفسه والاخر وان يكون مستطيعا بغيره. اما الاستطعت بنفسه فان يكون قادرا بنفسي على الذهاب ووجد الزاد والراحلة. طب كيف يكون المستطيعا بغيره؟ واحد ينفقه - 00:30:08

اذا كان مريضا ولا له مال. لابد ان ينيب ولا مذهب الحنابلة والشافعية خلافا للمالكية والاحناف الذين لم يجبوا علي هذا. قوله تعالى ومن فان الله غني عن العالمين. قال ابن عباس والحسن وعطاء جحد فرض الحج. قال مجاهد من كفر بالله واليوم الاخر. قال سعيد - 00:30:28

سلف اليهود حيث قال والحج الى مكة غير واجب. القول الاول هو الاشهر من كفر اي من جحد فرض الحج. قل يا اهل الكتاب لما تكفرون الله وانتم والله شهيد على ما تعملون. قل يا اهل الكتاب لما تصدون عن سبيل الله اي لما تصرفون عن دين الله - 00:30:48

من امن تبغون لا تطلبونها عوجا. تبغونها ها ها ترجع الى ماذا؟ سبيل. يعني انت تريدون سبيل الله معوجا زيغا وبينا. ضلالا وبين العكس الاستقامة. يعني ايه ما تصدون عن سبيل الله؟ باغين لها عوجا - 00:31:08

نعم عودة الضمير يا سمير. لما تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها ها ترجع الى السبيل. لان السبيل تذكر وتؤنث. قل هذه سبيلي فهي ترجع الى السبيل. تبغونا اي تريدون؟ تريدون السبيل معوجة. باغين لها عوجا. قال ابو عبيدة العوج بالكسر في الدين - 00:31:28

والقول والعمل والعوج بالفتح في الجدار. يعني العوج امر حسي جدار فيه عوج آل مائل. هذا حس اما العوج في المعنوي في المعنوي في الدين في الرأي. ها؟ وكل شخص قائم في الجدار وكل شخص قائم. في الجدار - 00:31:58

وكل شخص قائد. في الجدار وكل شخص يعني لو كان الشخص ليس مقصود بشخص الانسان. محسوس يعني. اي الشخص هو المنتصب الشاخص وماذا؟ المنتصب. كل شيء قائم اذا كان مائلا يسمى ماذا فيه عوج كالعصب - 00:32:18

العصبة شخص ها سمي الشخص سمي الانسان شخصا لقيامه وانتصابه وظهوره. نعم! فكل ظاهر كل شيء يسمى ماذا في اللغة؟ شخص لا كل شيء ظاهر في اللغة سمى شخص. ولذلك في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا شخص اغير - 00:32:38

الله يصح ان تخبر عبد الله بانه شخص. لماذا؟ لظهوره سبحانه وتعالى لظهور وجوده سبحانه وتعالى كل شخص قائم يسمى ماذا؟ عوج. كل شخص قائم. اذا كان فيه مال يسمى عوج. وانتم شهداء. وما الله بغافل عما تعملون. ان في التوراة مكتوب - 00:32:58

محمد صلى الله عليه وسلم وان دين الله عز وجل الذي لا يقبل غيره هو الاسلام. يعني انتم تعلمون ان محمد رسوله وان دين الله الذي لا يقبل غيره هو الاسلام. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريق من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. ثم قال الله تعالى على وجه التعجب - 00:33:18

كيف تكفرون؟ كيف تكفرون؟ يعني ولم تكفرون؟ وانتم تتلى عليكم ايات الله القرآن وفيكم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال قتادة في هذه الاية على بالي بينان. دليلان يعني كتاب الله ونبي الله. اما نبي الله فقد - 00:33:38

واما كتاب الله فابقاه بين اظهركم رحمة من الله ونعمة. كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله؟ لا يمكن لمن فهم القرآن ان يكفر بالله عز وجل. قوله تعالى ومن يعتصم بالله ان يمتنع بالله ويتمسك بدينه وطاعته فقد هدي الى صراط مستقيم واضح طليق - 00:33:58

واضحين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. هو ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر واعتصموا بحبل الله

جميعا الحابل السبب الذي يتوصل به الى البغية الى المراد. وسمي الايمان حبلا - 00:34:18
لانه سبب يتوصل به الى زوال الخوف. الامن في الاخرة. واختلفوا في معناه هؤلاء اه قال ابن عباس معناه تمسكوا بدين الله. معنوي يعني معنى الحبل يعني. قل حبل الله ودينه. وانا اعمل اقوال. قال ابن مسعود هو الجماعة. قال عليكم بالجماعة فانها احب - 00:34:38
الله الذي امر الله به. وانما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة. لو كان لو كان الامام ظالما فعليك ان تطيعه والا تخرج عليه لان الخروج عن الجماعة شر. قال مجاهد وعطاء بعهد الله قال قتادة والسدي هو القرآن. كل هذه المعاني امثلة - 00:34:58
القول الاول اعمها وهو انهم تمسكوا بدين الله. ولا تفرقوا كما افترقت اليهود والنصارى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا. يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جميعا. وان تناصحوا من ولى الله - 00:35:18
امركم. تنصحوا ولاة الامور يعني. ويسخط لكم قيل وقال يعني الكلام الذي لا فائدة فيه. واضاعة المال طاعة المال. انفاق المال في الحرام او في الاسراف في المباح باسراف. وكثرة السؤال. يدخل في هذا سؤال الناس - 00:35:38
المال تكثرا وانت لا تحتاج او كثرة السؤال عن المسائل التي لم تقع. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء اذ تبد لكم تسوءكم قال الله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم يا معشر الانصار. اذ كنتم اعداء قبل الاسلام فالف بين قلوبكم بالاسلام. فاصبحتم فصرتم بنعمتي - 00:35:58
برحمته وبدينه اسلام. اخوانا في الدين والولاية بينكم. وكنتم يا معشر الاوس والخزرج على شفا حفرة من النار اي طرف حفرة مثل شفا البئر حافة البئر. كنتم على طرف حفرة من اذان ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا على - 00:36:18
كل من بات على كفره دخل النار عياذا بالله تعالى. فانقذكم الله منها بالايمان. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ولتكن منكم امة اي كونوا امة من صلة. ليست للتبعيض - 00:36:38
قول اوصل هنا يعني زائدا. ويصح ان يقال ان من جنسية. يعني ليكن من جنسكم مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي من جنس او فات. ولتكن منكم امة. يعني لتكونوا كلكم يعني. والان في قوله ولتكن لام الامر يدعون الى الخير الى الاسلام - 00:36:58
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك المفلحون. عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:37:18
قال اكثر المفسرين هم اليهود والنصارى وقال بعضهم المبتدعة من هذه الامة. عن عبدالله بن الزبير ان عمر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره بحبوحة الجنة بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة. بحبوحة اي سعت - 00:37:38
ساعة الجنة. فان الشيطان مع الفذ اي مع الواحد. وهو من الاثنين ابعد. الشيطان من الاثنين ابعد وهذا حديث صحيح. نعم. نعم؟ سعة ساعة الجنة. الانسان يكون الشيطان نفسه اولئك لهم عذاب واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. يريد تبيض - 00:37:58
وتسود وجوه الكافرين. وقيل تبيض وجوه المخلصين. وتسود وجوه المنافقين وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة - 00:38:28
قال اهل المعاني ابيضاد الوجوه اشراقها واستبشارها وسرورها بعملها وبثواب الله. واسوادها حزنها وكآبتها وكسوفها بعملها وبعذاب الله. اشياء هناك ايضا من ذكرنا من يأتي حش عن كده حسان او في جمل - 00:38:48
هم يقفون على جمالهما عند الله حتى يعاقب او يمر لا يدري هذا لم يأتي فيه نص هذا الحشر حتى موقف حتى ارض المحشر لكن كيف يقفون في الحساب والله اعلم. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم. معنى يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا -

00:39:08
العذاب بما كنتم تكفرون. قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم هؤلاء اهل الطاعة ففي رحمة الله جنة الهي هم فيها خالدون. طبعا الرحمة نوعان. الرحمة هي صفة لله والرحمة مخلوقة. الرحمة وهي مخلوقة. تلك ايات الله يتلوها عليك - 00:39:28
قال الله يريد ظلما للمتقين للعالمين. ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. كنتم خير امة اخرجت للناس. قيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين - 00:39:48
ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري اذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثا. وقال ان بعدكم قام يقولون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السما. وقال الاخرون هم جميع المؤمنين - 00:40:08
من هذه الامة. وقيل للناس صلة. يعني كنتم خير امة اخرجت للناس. قيل للناس صلة صلة قولي اخرجت معناه ما اخرج الله للناس امة خيرا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. عن بهس ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع - 00:40:28
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها اقربها على الله عز وجل. يعني قبلكم آآ آآ تسع وستون وانتم السبعون وانتم خير واكرم على الله عز وجل. تأمرون - 00:40:48
بالمعروف وتناهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اية من الكتاب لكان خيرا له. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون اي الكافرون. فالله عز وجل ذكر صفات هذه الامة بدأ بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقدمه عن الايمان بالله. فدل هذا ان خيرية هذه الامة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:41:08
والايمان بالله لا يضركم الا اذى. يعني لا يضركم ايها المؤمنون الا اذى باللسان. وعيدا وطعنا وقيل كلمة كفر تتأذون بها. نعم فلابد ان تفرق بين الضر والاذى. الله عز وجل قال - 00:41:28
لكم لن تبلغوا ضري فتضروني. اما الاذى ثبت قال تعالى ان الذين يرضون الله ورسوله ولعنهم الله في الدنيا والاخرة. فالادى اقل من الاذى ان تسمع كلام ما لا تحبه. لكن هل هذا الكلام ضرك ضررا حقيقيا؟ لا يضرك. فالله يقول لن يضركم اي الكفار الا اذى بما تسمعون ومنهم من - 00:41:48
القبيح. وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون. بل يكون لكم النصر عليهم. ضربت عليهم الذلة اينما ثقل ثقفوا حيثما وجدوا الا بحبل من الله. يعني اينما وجدوا استضعفوا وقتلوا وسبوا - 00:42:08
السدي مبني بمجهود فلا يأمنون الا بحبل من الله عهد من الله تعالى بان يسلموا. وحبل من الناس من المؤمنين ببذل جزية يعني الا ان يعتصموا بحبل فيأمنوا. الحبل من الله ان يدخله في الاسلام. الحبل من الناس ان الله عز وجل يأذن للمسلمين ان - 00:42:28
منهم ان يأخذوا منه الجزية الجزية او ان يعطوهم امان. حب لسبب يعني وباء بغضب من الله رجعوا به. وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله. ويقتلون الانبياء - 00:42:48
حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. اختلفوا في وجهها في فقال قوم فيه اختصار تقديره ليسوا سواء. من اهل الكتاب امة قائمة واخرى غير قائمة. قائمة يعني ماذا؟ قائمة - 00:43:08
كتابي عاملا بكتابها. فترك الاخرى اكتفاء بذكر احد الفريقين. وقال الاخرون تمام الكلام عند قوله ليسوا سواء يعني المؤمنين والفاسقين ثم وصف الفاسقين فقال لن يضروكم الا اذى ووصف المؤمنين بقوله امة قائمة - 00:43:28
وقوله تعالى امة قائمة. قال ابن عباس اي مهتدية قائمة على امر الله لم يضيعوه ولم يتركوه. وقال مجاهد عادلة. قال مطيعة قائمة على كتاب الله وحدوده. وقيل قائمة في الصلاة والمعنى الاول لا شك انه اعم. وقيل - 00:43:48
الطريقة وبعد الاية اي ذو امة اي ذو طريقة مستقيمة. يعني من اهل كتابي من هم ذوي طريقة مستقيمة والبعد الاول هو الاظهر ان الامة هي الجماعة يتلون ايات الله يقرؤون كتاب الله وقال مجاهد يتبعون. لان التلاوة فيها اتباع كما قال ابن - 00:44:08
في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلون الحق تلاوته قال يحرمون خرابه ويحلون حلاله. فالتلاوة فيها اتباع. ايات الله اناء الليل

في ساعاته وهم يسجدون يصلون. لان التلاوة لا تكون في السجود. مفهوم؟ لان التمهيد منهي عن السجود عن القراءة - 00:44:28
القرآن راكعا او ساجدا. فان يسجدون الى وهم يصلون. قوله تعالى يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الخيرات واليك من الصالحين. وما يفعل من خير فلن يكفرون. وبعد الاية وما تفعلوا من خير فلن تعدموا ثوابه - 00:44:48
لتفقده سواء الثواب او لا يضيع عليكم ثوابه. بل يشكر لكم وتجازون عليه. والله عليم بالمتقين اي بالمؤمنين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم الى الله شيئا. اي لا تدفعوا اموالهم بالفدية - 00:45:08
ولا اولاده بالنصرة شيئا من عذاب الله. لا تنفعه ولا تحفظه من عذاب الله. وخصهما اي الاموال والاولاد بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد. واولئك اصحاب النار يوفيها خالدون - 00:45:28
وانما جعلهم من اصحابها لانه لا يخرجون منها ولا يفارقونها كصاحب الرجل لا يفارقه. مثلوا ينفقون في هذه الحياة الدنيا قيل اراد نفقات ابي واصحابه ببدر واحد على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال مقاتل نفقة اليهود على علمائهم. وقال - 00:45:48
يعني جميع نفقات الكفار في الدنيا وصدقاتهم. وهذا اصح لانه اعم. وقيل اراد انفاق المراء الذي لا يبتغي به وجه الله تعالى كمثل ريح فيها سر. حكي ابن عباس رضي الله عنهما انها السموم الحارة التي تقتل - 00:46:18
وقيل فيها سر اي صوت واكثر المفسرين قالوا فيها برد شديد. وهذا اشهر الاقوال. اصابت حرث قوم زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي وبدعي حق الله تعالى فاهلكته. هزا كان مؤسر برد. برد. الريح فيها برد شديد اصاب - 00:46:38
اي زرع قابل فافسدته. فمعنى الاية مثل نفقات الكفار في ذهابي وقت الحاجة اليها كمثل زرع اصابته ريح باردة فاهلكته او نار فاحرقته فلم ينتفع اصحابه منه بشيء. وما ظلمهم الله بذلك ولكن انفسهم يظلمون - 00:46:58
الكفر والمعصية. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطالة من دونكم لا يألونكم خبانا. قال ابن عباس كان رجال من المؤمنين من المسلمين يواصلون اليهود. يتصلون باليهود يعني ويوالونه. لما بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع. كان بينهما رضاع في - 00:47:18
فانزل الله تعالى هذه الاية تنهاهم عن مباطلتهم خوف الفتنة عليهم. المباطنة معناها الموالاة وان يتخذوهم لقاء قريبين خوف الفتنة على المال فتنة للمسلمين اذا باطلوا الكفار ووالوهم قال مجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا - 00:47:38
المنافقين يصفون بان يكونون معه. في الصف قريبين منهم يعني. فنهاهم الله تعالى عن ذلك. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اي اولياء واصفياء من غير اهل ملتكم. دونكم يعني غير اهل ملتكم. وبطانة الرجل خاصة اقرب الناس اليه. تشبيها - 00:47:58
بطانة الثوب التي تلي بطنه. تعرفون بطانة الثوب ما في داخل الثوب التي تلي بطنه تكون قريبة من بطنه لانهم يستبطنون امره. يعني خفاياه ويطلعون منه على ما لا يطلع عليه غيرهم. ثم بين العلة في النهي عن مباطلتهم. فقال جل ذكره لا يألونكم خبالا - 00:48:18
اي لا يقصرون ولا يتركون جهدهم فيما يورثكم الشر والفساد. الخبائث هو الشر والفساد. يأنونكم يعني يقصرون. يعني يجتهدون جدا في افسادكم. وانتم ما عادتم ما هو انا مصدريا. يعني ودوا عنتكم ودوا مشقة عليكم. ان يودون ما يشق عليكم من الضرر والشر والهلاك - 00:48:38
بلد المشقة. قد بدت البغضاء تلاقي البعد. معناه ظهرت امارة العداوة علامة العداوة من افواههم بالشتيمة والوقيعة في المسلمين. وقيل باطلاع المشركين على باطلاع المشركين على اسرار المؤمنين يأخذون منكم الاسرار يعلمون الاسرار ثم يبلغونها للمشركين. وما تخفي صدورهم من العداوة والغيظ اكبر اعظم قد بينا لكم الايات - 00:48:58
ان كنتم تعقلون. ان كنتم تعقلون هذا التحذير فالله قد بينه لكم فعليكم الا توالوهم والا تتخذوهم بطالة من دونكم هؤلاء تدعون ها انتم هؤلاء ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله. واذا ابوكم قالوا امنا ها انتم ها تنبيه - 00:49:28
انتم كناية للمخاطبين من الذكور. ولا اسم للمشار اليهم. يريد انتم ايها المؤمنون. تحبونه اي تحبون هؤلاء اليهود الذين نهيتكم عن مباطلتهم للاسباب التي بينكم من القرابة والرضاع والمصاهرة. ولا يحبونكم - 00:49:48

لما بينكم من مخالفة الدين. يعني هم عملوا بدينهم. عملوا بالولاء والبراء على الدين. وانتم لم تعملوا بالولاء بالولاء والبراء على الدين وتؤمنون بالكتاب كله يعني بالكتب كلها وهم لا يؤمنون بكتابكم. واذا لاخوكم قالوا امنا واذا خلوا وكان بعضهم مع بعض عضوا - 00:50:08

من الغيظ. يعني اطراف الاصابع واحدتها انملة. لها ان فيها لغات. هي انملة وانملة. بضم الميم وفتحها. المولى من الغيظ لما يرون بالائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم. وعض الانام عبارة عن شدة الغيظ وهذا من مجاز الامثال. وان لم يكن - 00:50:28

ثم عض. يعني ليس شرطا ان يكون هناك عض. لكن هذا من ضرب الامثال يعني على شدة الغيب. لا يعلم. كناية عن شدة الغيب وان موتوا بغيظكم اي ابقوا الى الممات بغيظكم. ان الله عليم بذات الصدور. اي بما في القلوب من خير وشر. ان تمسسكم حسنة تسوء - 00:50:48

انتم صوتكم ايها المؤمنون بظهوركم على عدوكم وغنيمة تنالونها منه. وتتابع الناس في الدخول في دينكم وخصب في معايشكم حسنا حسنة بظهوركم على عدوكم انتصار او غنيمة او تتابع الناس دخول الناس في الاسلام او خصب يعني خصب يعني - 00:51:08

عكس جد تسوءه تحزنه وان تصيبكم سيئة مساءة باخفاق سرية بهزيمة سرية من الجيش لكم. او اصابة عدو منكم او اختلاف يكون بينكم او الاخفاق الهزيمة. اخفق فشل عكس انتصر. او جذب جد عكس خصب. او - 00:51:28

فوق نكبة تصيبكم. نكبة مصيبة. يعني اي شر يصيبكم ماذا يكون حاله؟ يفرح. يفرحوا بها. وان فاصبروا على اذاهم وتتقوا وتخافوا ربكم لا يضركم اي لا ينقصكم كيدهم شيئا. ان الله بما تعملون محيط - 00:51:58

اي عالمصيبة صح؟ النكبة مصيبة. ستبدأ من هذه الاية تسعة وستين اية. يتكلم الله فيها عن غزوة احد وهذا اطول سياق في القرآن تكلم الله فيه عن معركة. قوله تعالى وان غدوت من اهلك تبوأ للمؤمنين مقاعد للقتال. قال الحسن هو - 00:52:18

وقال مقاتل هو يوم الاحزان. وقال سائل المفسرين وهذا هو الصحيح هو يوم احد. لان ما بعده الا قريب من اخر السورة في حرب احد. يعني من هنا الى قبل اخر السورة كله وفي ماذا؟ في احد. وان غدوت من اهلك. اي واذكر اذ غدوت من اهلك - 00:52:38

ما معنى غدوت؟ خرجت في الصباح يعني تبوء المؤمنين اي تنزل المؤمنين مقاعد للقتال. يعني الذي يعني الله يحكي القصة من اولها كيف خرج النبي عليه الصلاة والسلام من بيته صباحا يوم احد. ينزل المؤمنين مقاعدا للقتال. لماذا بدأ بهذه السورة؟ لانها سبب الهزيمة في مخالفة - 00:52:58

هنا التبويك سبب الهزيمة ان الله بوأ البوء الرماة جعل اربعين راميا فوق جبل جبل الرباية وامرهم الا يتركوا الجبل كما هو معروف. فاذا بداية الهزيمة كانت في مخالفة هذا الامر. هو بدأ القصة بماذا؟ بصورة يبين فيها ان سبب الهزيمة في هذه الغزوة هو مخالفة - 00:53:18

النبي عليه الصلاة والسلام في هذا التبويه اي في هذا الانزال. اي تنزل المؤمنين مقاعد القتال اي مواطن. ومواضع للقتال والله سميع والله سميع عليم. سميع لقول النبي عليه الصلاة والسلام ويقول لهم انتم تقفون هنا وانتم تفعلون كذا وانتم تفعلون هذا. عليم - 00:53:38

بمن بكل شيء ومن ذلك علمه بمن اراد موافقة امر النبي بمن ادمر المخالفة. اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا اي تجبن وتضعف وتتخلف. كل واحد يبعد عن الفشل. الجبن والضعف والتخلف. وهم بنو سلمة هم بنو سلمة وبنو حارثة - 00:53:58

قبيلتان من المسلمين من الانصار بالانصراف مع عبدالله بن ابي. انتم تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام في احد عندما خرج استشار اصحابه عندما علم ان قريش تأتي الى المدينة. هل نخرج اليه من قتال ان نبقى في المدينة؟ وماذا كان رأي النبي عليه الصلاة والسلام؟ يبقى يبقى في المدينة ثم الشباب وكانوا كثيرين - 00:54:18

الخروج. وكان عبدالله بن ابي يريد البقاء ليس طاعة للنبي انما خوفا وجبلا. فلما خرج مع النبي عليه الصلاة والسلام مضطرا رجع بثلث الجيش راجع بثلاثمائة بثلاثمائة واحد من ضعاف الايمان والمنافقين رجعوا معه وهمت طائفتان من المسلمين وهم بنو سلمة

ومنو حارثة - 00:54:38
بالانصراف مع عبد الله ابن ابي. فعصمهم الله فلم ينصرفوا. فذكرهم الله عظيم نعمته هو التثبيت. التثبيت في القتال فقال اذهبن الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما اي ناصرهما وحافظهما. ولذلك رواه مسلم في صحيحه عن جابر انه قال - 00:54:58
فينا نحن نزلت هذه الاية. وما احب انها لم تنزل. لان ظاهر الاية ماذا؟ ذنب له. انهم ارادوا الانصراف ولكن قال ما احب انها لم تنزل لماذا؟ لان الله قال والله وليهما. فهذا مثل كون الله عز وجل وليهما فهذا شهادة لهم بالايمان لان الله قال الله ولي الذين - 00:55:18
الله لا يتولى الا المؤمنين. وعلى الله فيتوكل المؤمنون. عن جابر قال نزلت هذه الاية فينا اذ هبت طائفتان منكم ان تفشلت. والله وليهم بنو سالمة وبنوا حارثة وما احب - 00:55:38
لم تنزل والله يقول والله ولي امر. مفهوم هذا؟ قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر هل نقوله سبب الهزيمة هو خروج او سبب النزول؟ خروج الى غزو من المدينة او - 00:55:48
اللزوم يا جبل فالله اشار الى ان سبب الهزيمة هو النزول الى الجبل لانه من فكر في اول القصة ان النبي اهتم بالتخطيط للمعركة. اهتم فباخذ الاسباب. ومخالفوا امره عليه الصلاة والسلام وخالفوا الاخذ بالاسباب فوجد. نعم؟ والله وعلى الله فليتوكل - 00:56:08
قال قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر يذكر الله تعالى في هذه الاية يذكر الله تعالى في هذه الاية منته عليهم بالنصرة يوم بدري وانتم اذلة. جمع ذليل واراد به قلة العدد. فانهم كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر - 00:56:28
رجلا لماذا يقول اراد به قلة العدد؟ لان المؤمن ليس دليلا ابدا. قال تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. كما سيأتي معنا هذه الاية انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فالذلة هنا بعد القلة. فنصرهم الله مع قلة عددهم. فاتقوا الله لعلكم تشكرون - 00:56:48
اذ تقول للمؤمنين لن يكفيكم ان يمدكم ربكم. اختلفوا في هذه الاية. فقال قتادة كان هذا يوم بدر وهذا هو الصحيح. امدهم الله تعالى بالف من الملائكة كما قال فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة. ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف كما ذكر ها هنا - 00:57:08
بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. بدأ ان تصبروا وتتقوا. يأتوكم من فورهم هذا يبدلكم ربكم خمسة الاف من الملائكة مسومين. فصبر يوم بدر فاتقوا فامدهم الله بخمسة الاف كما وعد. قال الحسن وولاء الخمسة الالاف - 00:57:28
رزق المؤمنين الى يوم القيامة. رزق المؤمنين لماذا؟ حماية للمؤمنين. وقال ابن عباس ومجاهد لم الملائكة في المعركة الا يوم بدر وهذا هو الصحيح. وفيما سوى ذلك يشهدون القتال ولا يقاتلون. انما يكونون عددا ومددا عونا - 00:57:48
هل سعد ابن ابي وقاسم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم باب احد ومعه رجلان يقاتلان عنه وعليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبلوا ولا بعد. وهذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. قوله تعالى اذ تقول لمؤمنين الين يكفيكم - 00:58:08
ان يمدكم ربكم يمدكم ربكم الامداد اعانة الجيش بالجيش. وقيل ما كان على جهة القوة والاعانة يقال فيه امده امدادا وما كان على جهة الزيادة يقال مده مدا. يعني هذا قولان قيل الامداد المد - 00:58:28
بمعنى واحد وقيل امده ابدالا على جهة القوة. وما كان على جهة الزيادة العدد يقال مده. بدأت تصبر بنى النبي ان تصبروا لعدوكم وتتقوا اي مخالفة نبيكم. ويأتوكم يعني المشركين من فورهم هذا من - 00:58:48
بهذا اي من طريقه بهذا. وقوله مسوميه بخمسة الاف من الميكة المسومين اي معلمين عليهم علامات يعرفون بها وما جعله الله يعني هذا الوعد والمدد الا بشرى لكم اي بشارة استبشروا به. ولت - 00:59:08
ان ولتسكن قلوبكم به فلا تجزعوا من كثرة عدوكم. وقلة عددكم. يعني الله عز وجل كان قادرا ان يرسل ملكا واحدا في بدر. ليحقق النصر. ما العلة في العدد الكبير؟ ان الانسان يميل الى ماذا؟ الى كثرة العدد. يعني حتى - 00:59:28
حتى يطمئن قلبه. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. اي لا تحيل بالنصر على الملائكة والجند. يعني لا تعتمدوا على الملائكة والجند في النصر. فان النصر من الله تعالى فاستعينوا به وتوكلوا عليه لان العز والحكم له - 00:59:48
فالعزيز الحكيم يستطيع ان ينتصر بدون سبب سبحانه وتعالى. ولكن لماذا جعل الجهاد؟ هذه هي العلة في الاية التالية ليقطع طرفا

من كفو. لقد نصركم الله ببدر ليقطع طرفا اي لكي يهلك طائفة من الذين كفروا. او يكبته. قال ابو عبيدة يهلكه - 01:00:08
وقيل يحزنهم. والمكبوت الحزين. فينقلبوا خائبين. لم ينالوا شيئا مما كانوا يرجون من الظفر بكم من الفوز عليهم ليس لك من الامر شيء لو يتوب عليك او يعذبهم. اختلفوا في سبب نزول هذه الاية. فقال قوم نزلت في اهل بئر معونة وهم سبعون رجلا من القراء - 01:00:28
حفاظ القرآن بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بئر معونة في سفره سنة اربع من الهجرة على رأس اربعة عشر شهرا اشهرا من احد ليعلموا الناس القرآن والعلم اميرهم المنذر ابن عمرو فقتلهم عامر ابن الطفيل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وجدا شديدا - 01:00:48
حزنا شديدا. وقالت شهرا في الصلوات كلها يدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن والسنين ويا لعلو زكوان فنزلت ليس لك من الامر شيء. نعم! السنين نفس معنى لأ السنين القحط. اه - 01:01:08
عدم المطر. وقال قوم نزلت يوم احد عن انس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد. كسرت سنه يوم احد وشج جرح في رأسه فجعل يسلت الدم عنه. يعني يمسح الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم وكسروا - 01:01:28
ويدعوه الى الله عز وجل. فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم معناه حتى يتوب عليهم وقيل او الى ان يتوب عليهم. او يعذبهم فانهم ظالمون. ليس لك من امره شيء بل الامر امري - 01:01:48
في ذلك كله. وفي مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو على ثلاثة بالكفار. سؤال ابن عمرو صفوان ابن ابي والنسيت الثالث والثالثة اسلموا فتيب عليهم كلهم. الله عليك يا ابو فلان وفلان وفلان فتيب عليهم كلهم. في مسلم عن ابن عمر نعم. ليس لك من الامر شيئا - 01:02:08
عتاب للنبي لا طبعا عتاب للنبي عليه الصلاة والسلام ليبين الله عز وجل له ان الهداية والاضلال بيده سبحانه وتعالى ليست بيد احد غيري عز وجل. نعم؟ ليس عليك هدى. لا ليس عليك هداية نعم. وقال قوم - 01:02:28
قوله تعالى او يتوب عليهم اراد هذا ثم قال ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. هذا مناسب جدا لما سبق. اذا كان الامر بيد الله فالله مالك للسموات والارض. يغفر لمن يشاء فيوفقه للهداية - 01:02:48
فيخذله ولا يهديه. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. مناسبة ذكريات الربا في اثناء الكلام غزوة احد بيان ان من اسباب الهزيمة معصية الله ومن اعظم المعاصي اكل الربا. اراد بهما كانوا يفعلونه عند حلول اجل الدين - 01:03:08
زيادة المال وتأخير الطلب. يعني يقول له ماذا؟ ها؟ يعني ايه؟ امهلني امهلني في الدين وازيدك في القبر واتقوا الله في امر الربا فلا تأكلوه. لعلكم تفلحون ثم خوفهم فقال واتقوا النار - 01:03:28
التي اعدت للكافرين. لان استحلال الربا يؤدي الى الكفر. والخلود في النار. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. اي لكي ترحموا في الدنيا والاخرة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:03:48